

الفصل الأول

١/. الإطار العام للبحث

- ١/١ المقدمة ومشكلة البحث.
- ٢/١ أهمية البحث.
- ٣/١ هدف البحث.
- ٤/١ مصطلحات البحث.

الفصل الأول

١ / الإطار العام للبحث

١/١ المقدمة ومشكلة البحث :

يرتكز التنافس بين الدول الآن على القدرات والإمكانات العلمية والتكنولوجية ، مما جعل لزاما علينا أن نواكب هذا التطور ونسايره ونحاكيه ونترجم للأخريين إبداعنا ونبرز لهم قدرتنا على الابتكار و في هذا الصدد يشير كل من "ماير، كاترينا Meyer, Katrina" (٢٠٠٣)، "كوماري، روا Kumari & Rao" (٢٠٠٤) ، أن هذه الثورة تعتبر قفزة لم تحققها البشرية من قبل ، فهي تكسب القدرات الإنسانية مهارات معاصرة تستخدم وتوظف في شتى المجالات ، لذلك تسعى الدول والحكومات في شتى أرجاء العالم إلى إدخال تكنولوجيا التعليم والمعلومات في العملية التعليمية والتربوية لديها إدراكا منها للدور البارز الذي تؤديه وما ينتج عنه من الإبداع والابتكار للمواد والبرامج والأساليب التعليمية المختلفة وتطوير القدرات والمهارات الذاتية لكل متعلم . وفي هذا الصدد يذكر "حازم عبد القادر" (٢٠٠٥)، أن التعليم بالوطن العربي في وقتنا الراهن يواجه مشكلات كثيرة ومعقدة لعدم الملائمة بين الأنظمة التعليمية والمطالب التربوية لخصائص هذا العصر وافتقاده للفكر الابتكاري والطموح العلمي في شتى مجالاته، لذا فقد وجب علينا في ظل التطور السريع للتكنولوجيا بوجه عام وتكنولوجيا التربية بوجه خاص أن نتحرر من هذه التعقيدات بالعمل على رفع مستوى كفاءة وفاعلية العملية التعليمية والتربوية وزيادة معطياتها والارتقاء بها في إطار التعليم العلمي المتطور القائم على الإبداع والابتكار، وذلك من خلال الوسائل العلمية المتطورة والمعارف والخبرات العلمية المتزايدة. (١٣٢ : ١٥٠) ، (١٢٧ : ٦٥٣) ، (٣٠ : ٤)

وتعد عملية التعليم والتعلم بمختلف مراحلها من أهم العوامل المؤثرة في توفير متطلبات التقدم والتطور للمجتمع ، كما تعتبر المصدر الرئيسي لتنشئة أفراد يمتلكون قدرات عقلية ومهارية وسلوكية تمكنهم من التفاعل الذكي مع المنتج في ضوء معطيات العصر ومتغيرات المستقبل ، وفي هذا الصدد يشير "فتح الباب عبد الحليم" (٢٠٠٣) إلى أن أهمية التعليم مسألة لم تعد اليوم محل جدل في أي منطقة بالعالم ، فالتجارب الدولية المعاصرة أثبتت أهمية الثورة العلمية والتكنولوجية الهائلة ، ولذا أصبحت الدول تأخذ على عاتقها تفحص أنظمتها التربوية بحثا عن جوانب القصور ، حيث تولدت لدى الدول أن التربية بمؤسساتها التقليدية في ظل التطور التكنولوجي لم تعد قادرة على تلبية الاحتياجات الاجتماعية والفردية والاستجابة لمتطلبات خطط التنمية لذا أخذت تعمل على مراجعة جذرية وعملية شاملة للأنظمة التربوية ، وتطبيق الأنظمة الجديدة لتلاءم طبيعة التفوق العلمي والتكنولوجي ، ولذا يجب علينا في جمهورية مصر العربية أن لا نتوقف عند الاقتناء أو نكون عابرين للتكنولوجيا الحديثة وإنما يجب علينا أن ندركها وننتقي الأمثل منها ونعلم كيفية توظيفها في التعليم. (٦٢ : ٢٢)

ومما لا شك فيه أن بداية التقدم الحقيقي لأي دولة هو التعليم ، فقد أصبح جوهر الصراع العالمي هو سباق في تطويره ، حيث أن ثورة المعلومات والتكنولوجيا في العالم تفرض علينا أن نتحرك بسرعة وفاعلية لنلحق بركب هذه الثورة ، وفي هذا الصدد تذكر "مكارم حلمي أبو هرجة ، محمد سعد زغلول " (١٩٩١) أن أهداف التعليم في مصر تتطلق من خلال إستراتيجية عامة للتربية تأخذ في اعتبارها من منظور ثقافي طبيعة الإنسان المصري وما يحدث في المجتمع من تغيرات وتحولات وما يتوقع أن تنتهي إليه هذه التحولات في إطار ما يميز هذا العصر من صفات عامة وما يتوقع أن يواجهه العالم من مواقف وأحداث في تاريخ الحضارة الإنسانية . (١٠١ : ١٥٠)

ويعد الحاسب الآلي من أهم نواتج التقدم العلمي والتقني المعاصر الذي يمكن أن يساهم بشكل إيجابي في تطوير المناهج الدراسية والارتقاء بجميع جوانب العملية التعليمية حتى تواكب تطورات العصر الحديث ، ولقد أشارت نتائج الدراسات والبحوث التي أجريت حول مستوى التحصيل عند استخدام الحاسب الآلي في العملية التعليمية ومنها دراسة كلا من "ريف وسكوت " "Reif & Scott" (١٩٩٧) ، "غادة شحاته إبراهيم" (٢٠٠١) ، "أماني رفعت بسيوني" (٢٠٠٢) ، "أحمد الصواف" (٢٠٠٤) ، "شاهر ربيع" (٢٠٠٥) إن المجموعات التجريبية التي درست باستخدام الحاسب الآلي قد تفوقت على المجموعات الضابطة التي لم تستخدمه في التعليم ، كما أكدت على أن استخدام الحاسب الآلي في التعليم أصبح في الوقت الحاضر أمرا مسلما به . (١٣٤) ، (٥٧) ، (١٨) ، (١١) ، (٤٥)

والتكنولوجيا ليست هدفا في حد ذاتها وإنما هي أداة ووسيلة لسرعة الوصول إلي الهدف الحقيقي من تطوير التعليم ، ألا وهو تنمية الفكر والإبداع والفهم وربطه بالتكوين العلمي وتكوين الشخصية العلمية من خلال التعلم التكنولوجي وكيفية التعامل معها واستخدامها في الوقت والمكان المناسبين وصيانتها وتطويرها دون أي إهدار أو إسراف ، وفي هذا الصدد يشير "أحمد فتحي الصواف" (٢٠٠٤) إلي أن هناك أساليب جديدة ظهرت في منظومة التعليم كاستخدام تكنولوجيا الحاسب الآلي في التعليم ومنها الوسائط المتعددة Multimedia والتي تعد تقنية جديدة في مجال التعليم والتعلم توفر للمتعلم الاندماج التدريجي مع مدخلات الوسائط التعليمية من خلال الحاسب الآلي وكل ذلك بهدف مساعدة المتعلم علي تحقيق أهداف واضحة سبق تحديدها ويتوقع إنجازها بدرجة عالية من الكفاءة نتيجة التعامل المباشر بين المتعلم والبرمجية . (٢٥ : ٤٨) ، (١١ : ٢٥)

وتعتمد الأساليب التعليمية التي تتبع حتى الآن في مؤسساتنا التعليمية اعتمادا كبيرا علي المعلم في العملية التعليمية والتي تتم من خلال الإلقاء والشرح اللفظي وإعطاء النموذج مما يشكل ذلك عبئا كبيرا علي المعلم في توصيل المادة العلمية للمتعلمين دون مشاركة فعليه منهم في الموقف التعليمي ، الأمر الذي لا يراعي فيه الفروق الفردية بينهم وما يتبع ذلك من تباين في المنتج التعليمي . (٨٢ : ٢٣) ، (٣٧ : ٨) ، (٣٧ : ٤٥)

ويعتبر أسلوب الوسائط المتعددة "Multimedia" من الأساليب التكنولوجية الحديثة في مجال تعلم مهارات الأنشطة الحركية حيث تشير نتائج بعض الدراسات علي ذلك منها دراسة كلا من "ريف وسكوت " "Reif & Scott" (١٩٩٧) ، "غادة شحاته" (٢٠٠١) ، "أماني

البحيري" (٢٠٠٢) ، "أحمد الصواف" (٢٠٠٤) ، محمد فتحي" (٢٠٠٤) ، "شاهر ربيع" (٢٠٠٥) "فاطمة بسيوني" (٢٠٠٥) ، "تسرين عيد" (٢٠٠٧) ، التي أكدت علي أهمية أسلوب الوسائط المتعددة "Multimedia" في الارتقاء بجوانب العملية التعليمية وإنها ساعدت المتعلم علي تحقيق أهدافه ، وانفقت علي انه لا يمكن إحداث تغيير في المتعلم أثناء تعليم المهارات بدون خلق بيئة تعليمية مناسبة، وهذا لا يتحقق إلا من خلال استخدام تكنولوجيا التعليم التي تعمل بوسائلها علي تهيئة هذه البيئة والتي يستطيع المتعلم من خلالها أن يكون خبرته التعليمية عن طريق تعلمه كيفية استخدام كافة مصادر المعرفة والوسائل التكنولوجية المساعدة لكي يصل إلي المعلومة بنفسه ، ومن هنا يتضح أن الاهتمام بالتعلم الفردي في مجال تعلم المهارات الرياضية أصبح أمراً ضروريا وهام ، ولا يمكن مراعاة القواعد والأسس التي يبني عليها إلا من خلال الاستعانة بتكنولوجيا التعليم وتوظيف المعلومة في التطبيق العملي . (١٣٤)، (٥٧)، (١٨)، (١١)، (٦٩)، (٤٥)، (٥٨)، (١١٠) .

وتعد رياضة رفع الأثقال تعد من أقدم الرياضات في العالم وكانت في العصور الأولى فيما قبل التاريخ من أهم عناصر مقومات الحياة للرجل وتهيئة المعيشة المناسبة له ، وهذا ما أكدت النقوش والمخطوطات في المعابد الفرعونية والرومانية ثم في مختلف العصور ، وتعتبر حالياً أحد مؤشرات التقدم وليست مجرد ترفية أو لهو وإنما هي جزء لا يتجزأ من رفع المستوى الحضاري للأمم ، وتعمل علي تحقيق التكامل بين عمل الجهازين العضلي والعصبي وذلك من خلال التدريب والمنافسة نظراً لما تحتاجه الحركات التي يؤديها الرباع من توافق وتناسق كبيرين كما تعمل تنمية الإحساس بالتوقيت حتى يصل إلى درجة الآلية بتنمية خاصية الحس العضلي واستخدامه بدقة في أداء الحركة وتنمي السمات الإرادية وتخلق الروح الرياضية عن طريق المنافسة وتقوية العزيمة لمحاولة تحقيق النصر ويساعد التنافس على تعميق المفاهيم الإنسانية وزيادة التعاون بين المتنافسين وتوحيد أسس الصداقة ، كما تساعد ممارستها على تنظيم أسلوب حياتهم وتمنحهم مكانة اجتماعية مرموقة .

وتعتبر رياضة رفع الأثقال من الرياضات التي لها خصائصها المختلفة حيث تتطلب وضع برامج علمية مدروسة تساعد على تطوير الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية التي تساعد المتعلم على الاشتراك بصورة فعالة في عملية تعلم مهارة (الكلين والنظر) ، ونظراً لندرة توافر البرامج في مجال رياضة رفع الأثقال بالشكل العلمي الذي يعمل على تطوير الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية للمتعلم وبالتالي تعمل على تقدم مستواه في العملية التعليمية، الأمر الذي دفع الباحث إلى بناء برمجية معدة بتقنية الوسائط المتعددة ومعرفة تأثيرها في تعلم مهارة (الكلين والنظر) في رياضة رفع الأثقال لطلبة كلية التربية الرياضية جامعة طنطا ، وباستعراض الواقع التطبيقي للعملية التعليمية نتيجة الملاحظة الميدانية (للباحث) لاحظ أن عملية التعلم في رياضة رفع الأثقال لم تحظ بالقدر الكافي من الامكانيات التي أتاحتها التكنولوجيا بطريقة منهجية لكي تواكب الفلسفات التربوية الحديثة والتي ركزت علي ضرورة استخدام التقنيات التربوية الحديثة وجعل المتعلم أكثر فاعلية في المواقف التعليمية لكي يكون أكثر ايجابياً فيها ، ويشير "محمد حسن مصطفى" (٢٠٠٦) إلي أن اكتساب المعارف النظرية يحتاج من المتعلم إلي وقت طويل وجهد كبير لاستيعابها أثناء تعلمه واكتسابه بعض بنود القانون ، والتطور التاريخي كناحية معرفية تتسم بدرجة كبيرة من

صعوبة الفهم والاستيعاب خاصة وان المعارف النظرية لرياضة رفع الأثقال هامة جدا لتطوير ورفع مستوى الأداء المهاري. (٨٢ : ٢٣)

ومما سبق يتضح أهمية الدور الذي تلعبه الوسائط التعليمية "Multimedia" وعلني مدي فاعليتها في العملية التعليمية بجوانبها المختلفة ، وعلني السرغم من تعدد الدراسات والبحوث المختلفة في مجال استخدامات الوسائط التعليمية في مجال تعلم العديد من مهارات الأنشطة الرياضية المختلفة ، إلا أن هذه الدراسات (علني حد علم الباحث) لم تتطرق إلي استخدام أسلوب الوسائط المتعددة في رياضة رفع الأثقال ، مما دفع (الباحث) إلي بناء برمجية تعليمية معدة بتقنية الوسائط المتعددة وتأثيرها في جوانب التعلم لمهارة (الكليين والنظر) في رياضة رفع الأثقال لمعرفة أثره علي جوانب التعلم لدي طلبة كلية التربية الرياضية ، لذا فإن البحث الحالي هو محاولة لتجريب أسلوب جديد من الأساليب التكنولوجية الحديثة والتي يمكن من خلالها تقديم المحتوى التعليمي لطلبة كلية التربية الرياضية بإستراتيجيات جديدة للتعلم تطبيقا لمبادئ تفريد التعليم والتعلم الذاتي والتعلم من أجل الإنقان.

ومن ذلك تتلخص مشكلة البحث الحالي في السؤال التالي :

كيف يمكن تعلم طلبة كلية التربية الرياضية بطنطا مهارة (الكليين والنظر) في رياضة رفع الأثقال من خلال برمجية معدة بتقنية الوسائط المتعددة ؟

٢/١ أهمية البحث :

١. الاستفادة من الوسائل التكنولوجية الحديثة في تعلم مهارة (الكليين والنظر) في رياضة رفع الأثقال لطلبة كلية التربية الرياضية جامعة طنطا.
٢. ندرة البحوث التي استخدمت التكنولوجيا في تعلم رياضة رفع الأثقال.

٣/١ هدف البحث :

بناء برمجية معدة بتقنية الوسائط المتعددة ومعرفة تأثيرها في تعلم مهارة (الكليين والنظر) في رياضة رفع الأثقال لطلبة كلية التربية الرياضية جامعة طنطا .

٤/١ المصطلحات المستخدمة في البحث :

• الوسائط المتعددة Multimedia :

عبارة عن دمج ما بين الحاسب والوسائط لإنتاج بيئة تفاعلية، وهذه البيئة التفاعلية تحتوي على النص، الصور، الرسومات، الصور ، الفيديو، والتي ترتبط فيما بينها بشكل تشعبي من خلال الرسومات مع تكامل كل العناصر السابقة في برمجية وسائط متعددة يمكن من خلالها توصيل المعلومة بصورة جيدة. (٨٦ : ١٤)

• البرمجية Software :

هي الدلالة علي جميع المكونات الغير مادية لنظم الكمبيوتر والتي تكون وحدة قائمة بذاتها تمكنا من تشغيلية باستخدام الأوامر والتعليمات. (١٣ : ٣٥)

- السيناريو Scenario : هو وصف نصي تفصيلي لمشهد أو للأطر التعليمية لإنتاج برنامج كمبيوتر جديد (٥٧ : ٢٥)
- رياضة رفع الأثقال Weight Lifting : هي قدرة عضلات الرباع علي مواجهة مقاومات خارجية تتميز بارتفاع شدتها ، كما أن هدف هذه الرياضة هي رفع الأثقل وزنا بأقل جهد وأخف وزن للجسم، ورياضة رفع الأثقال هي احدي الألعاب الأولمبية ويشرف علي تنظيمها وإدارتها الإتحاد الدولي لرفع الأثقال "International Weight Lifting" (٥٢ : ٥٧)
- الرباع Weight Lifter : هو المتسابق الذي يرفع الأثقال طبقا لقانون رياضة رفع الأثقال. (٣ : ٩٠)
- رفع الثقل إلي الصدر (الكلين) Clean : هو رفع الثقل وتخليصة من قصورة الذاتي وإكسابة أقصى تعجيل في مرحلة السحب الثانية الغطس أسفل الثقل بثني الركبتين ويشار إلي هذا التكنيك باختصار D. K . B وعمل وثبة جانبية خفيفة لصنع قاعدة ارتكاز مناسبة وتحقيق الاستقرار للثقل أعلي عظمتي الترقوة ثم النهوض دون أخطاء في الأداء. (٧ : ٨١)
- النظر Jerck : هو الجزء الثاني من الرفة وميتم نظر الثقل من الصدر إلي أعلي امتداد الذراعين وتتم حركة مقذوف الثقل بثني الركبتين قليلا ثم يقوم الرباع بالمد الانفجاري للرجلين لدفع ونظر الثقل عاليا باستخدام تبادل فتح القدمين إماما وأسفل مع السقوط أسفل الثقل مستغلا الناتج البيوميكانيكي للمرحلة التمهيدية "ثني الركبتين قليلا" بهدف تحقيق الإنجاز والعودة لوضع الوقوف بحيث تكون القدمين علي خط واحد. (٨١ : ١٢٣)